

قال إن عمل اللجان المشتركة الجزائرية الفرنسية حول قضايا الذاكرة سيستأنف في سبتمبر زيتوني: مستقبل العلاقات بين الجزائر وفرنسا مرهون بتسوية ملفات الذاكرة

• تصريحات ماكرون خلال زيارته للجزائر كمرشح بخصوص الاعتذار جريئة و ننتظر للموسم

أكد وزير المجاهدين الطيب زيتوني أمس أن مستقبل العلاقات بين الجزائر وفرنسا مرهون بتسوية الملفات المرتبطة بالذاكرة الوطنية والتاريخ، مشيراً إلى أنه سيتم استئناف عمل اللجان المشتركة الجزائرية الفرنسية بهذا الخصوص الخريف القادم، بدءاً بمثل استرجاع الأرشيف الوطني.



وفي تصريح للصحافة على هامش ندوة تاريخية حول "العنف الاستعماري المنهوج"، نظمها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 54 بقره في الأبيار بالعاصمة، قال زيتوني "إن علاقات الجزائر بفرنسا مرتبطة بالأساس بحمل الملفات العالقة"، مضيفاً "إن الكرة الآن في مرمى فرنسا، إما أن أرادت أن تكون هناك ثقة في العلاقات بين البلدين فتلعب حل هذه الملفات".

وأوضح الوزير في معرض رده على سؤال للنصر، "بأن عمل اللجان المشتركة الجزائرية الفرنسية بخصوص الملفات العالقة سيتم استئنافه خلال الأشهر القادمة وقال " سيتم في البداية استئناف عمل اللجنة المشتركة الخاصة باسترجاع الأرشيف الوطني، شهر سبتمبر المقبل، على أن تتم إعادة فتح الملفات العالقة الأخرى بعد انتخاب الرئيس الفرنسي الجديد وتعيين الحكومة الفرنسية الجديدة"، مشيراً إلى أن عمل اللجان المشتركة توقف خلال العملية الانتخابية للرئاسيات في فرنسا "حتى لا تعطى فرصة للترشحين لاستغلال الملفات كورقة انتخابية".

ويعد أن أشار إلى أنه لاحظ من خلال تصريحات المسؤولين الفرنسيين وجود رغبة في حراسة هذه الملفات من جديد انطلاقاً من نتائج عمل اللجان المشتركة وليس من نقطة الصفر، ذكر ممثل الحكومة أن دائرته الوزارية عقدت لقاءات استشارية مع وزارة الخارجية من أجل إعادة بحث الملفات الثلاثة المتعلقة بالأرشيف الوطني والتعويضات الخاصة بشعباننا التجنيدات النوبوية في الجنوب والمفقودين واسترجاع جسامهم شهداء المقاومة الوطنية الموجودة في متحف الإنسان بباريس".

وفي رده عن سؤال متعلق بتصريحات الرئيس الفرنسي الجديد خلال حملته الانتخابية التي وعد فيها، بالاعتذار للجزائريين عن جرائم الماضي الاستعماري الفرنسي في بلادنا فقال وزير المجاهدين "إن تصريحات الرئيس

ياحصة أكثر من مليون جزائري في الاحتفالات 10 آلاف قرية مدبرة عن آخرها وما يقارب مليون لاجئ من دون مأوى وآلاف الشكالي واليتامي والأرامل والمعطلين ولم يتعد تعداد الشعب آنذاك 10 ملايين نسمة ووضع معيشي منها".

وبخصوص الموضوع الذي تم اختياره للندوة أكد الطيب زيتوني أن وزارة المجاهدين تولي أهمية بالغة للتراث التاريخي والثقافي وصيانة الذاكرة الذي يندرج ضمن مخطط عمل الحكومة للتضامن تنفيذ برنامج الرئيس من خلال كتابة تاريخنا الوطني بأقلام وطنية وصيانة الذاكرة الذي يندرج ضمن مخطط عمل الحكومة للتضامن تنفيذ برنامج الرئيس من خلال كتابة تاريخنا الوطني بأقلام وطنية ووفق مقاربات أكاديمية ومنهاج حديثة تراكم التطورات الحاصلة على كافة الأصعدة".

وقام وزير المجاهدين بالناسبة بتكريم أساتذة ومختصين في التاريخ نشطوا أدوات فكرية في إطار المنتدى العلمي الوطني مطلع السنة الجارية.

وتم خلال الندوة الإعلان عن مسابقة وطنية سنطلمها وزارة المجاهدين قريبا لاختيار أحسن رسالة جامعية حول تاريخ الجزائر.

ع. أماني

وأشار في ذات السياق إلى أن وزارة المجاهدين تعمل بالتنسيق مع كل القطاعات الأخرى كالثقافة والتربية والتعليم العالي والتكوين المهني والشؤون الدينية والجمعيات والمؤسسات المختلفة من أجل كتابة التاريخ".

وكان وزير المجاهدين قد دعا في كلمته الافتتاحية للندوة التاريخية حول "العنف الاستعماري المنهوج" إلى تجديد العهد مع رسالة الشهداء والمجاهدين من المقاومة الشعبية والحركة الوطنية والثورة التحريرية من خلال "تبليغ رسالتهم وتوثيق تاريخهم وتسجيل مآثرهم والدفاع عن ذاكرتهم وتناقل موروثهم"، مشيراً إلى أن هذه القيم "جسدها رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في نص الدستور المعدل، حيث أدرج في المادة 76 أن الدولة تعمل على ترقية كتابة التاريخ وتعليمه للأجيال الناشئة".

الاستعمار الفرنسي
دقر 10 آلاف قرية

عن آخرها وخلف ما يقارب مليون جزائري هي اللجوء

وأثناء تطرقه للمجازر التي اقترفتها فرنسا خلال فترة الاستعمار في الجزائر قال زيتوني "إن الجزائريين فتحوا أعينهم غداة الاستقلال على مأساة قاتل في القنطرة كل وصف

الفرنسي إيثاويل ماكرون خلال زيارته الأخيرة إلى الجزائر كمرشح للانتخابات الرئاسية، كانت جريئة، غير أن الجزائر تنتظر للموسم وتطبيق التصريحات المسجلة"، مضيفاً "لقد سمنا الوعود منذ الاستقلال، فالملفات لازالت مطروحة بين الدولتين"، مؤكداً في ذات الصدد "إن الذي بين الجزائر وفرنسا ليس شبيهاً من الأرض متنازع عليه بل هناك ملفات مطروحة بين دولتين".

وأثناء رده عن سؤال آخر عن رمزية الاحتفالات للخلة للذكرى الـ 55 لعهد الاستقلال، قال الطيب زيتوني أن هذه الاحتفالات تأتي في سياق التعديل الدستوري الجديد الذي أعطى أهمية خاصة لكتابة التاريخ وتبليغه للناشئة، وهي نفس النقطة التي ركز عليها مخطط عمل الحكومة الذي تمت المصادقة عليه من قبل غرقتي البرلمان وقال " لا نستطيع التقدم في أي ميدان دون الرجوع إلى الذاكرة الوطنية التي تعتبر الأساس بالنسبة لبناء الدولة"، داعياً المختصين والباحثين في التاريخ إلى استغلال للثقافات المسجلة حول الذاكرة الوطنية والأرشيف والشهادات والوثائق للتعريف بتاريخ الجزائر الذي باعتباره - كما قال - القاسم المشترك بين كل الشعب الجزائري".